

الى السيد وزير الداخلية المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

الضريبة على الأراضي غير المبنية بجماعتي الداركة وأورير في ظل ضعف الخدمات الجماعية وإشكالية رخص البناء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

السيد الوزير المحترم؛

يطرح الملزمين بأداء الضريبة على الأراضي غير المبنية بجماعتي الداركة وأورير تساؤلات مشروعة حول مدى احترام مبدأ التناسب بين الضريبة والخدمات الجماعية المقدمة.

وكما هو معلوم، فإن القانون المنظم للجبايات المحلية يفرض أداء هذه الضريبة باعتبارها مساهمة في تمويل الخدمات والمرافق الجماعية، على أساس أن هذه الجماعات الترابية توفر للسكان خدمات من قبيل تهيئة الطرق، وتجهيز الفضاءات العمومية، وملاعب القرب، وشبكات الإنارة، وغيرها من البنيات الأساسية.

غير أن عددا من المواطنين بجماعتي الداركة وأورير يعبرون عن إحساسهم بالغبن أثناء أداء هذه الضريبة، بالنظر إلى ما يعتبرونه ضعفاً في مستوى الخدمات الجماعية المقدمة، سواء على مستوى تهيئة الطرق، أو توفير الفضاءات الرياضية، أو تحسين التجهيزات الأساسية، وهو ما يطرح إشكالية مدى تحقق العدالة الجبائية والتناسب بين الواجبات المفروضة والحقوق المنتظرة.

ويزداد هذا الإحساس حدة عندما يتقدم بعض الملزمين بطلبات للحصول على رخص البناء في إطار حقوقهم المشروعة، فيصطدمون برفض هذه الطلبات لأسباب مختلفة، مما يخلق لديهم تناقضا صارخا بين واجب أداء الضريبة وعدم تمكينهم من الاستفادة من حق استثمار أراضيهم أو البناء عليها وفق المساطر القانونية المعمول بها.

إن استمرار هذا الوضع من شأنه أن يفاقم فقدان الثقة في تدبير الشأن المحلي، ويعمق الإحساس بعدم الإنصاف لدى المواطنين الذين يؤدون ما بذمتهم من واجبات جبائية دون أن يلمسوا أثرا ملموسا لذلك على مستوى الخدمات أو تسهيل المساطر الإدارية.

وعليه، نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات التي تعتزم وزارتكم اتخاذها لضمان تحقيق التوازن بين استخلاص الضريبة على الأراضي غير المبنية وجودة الخدمات الجماعية المقدمة بجماعتي الداركة وأورير؟ وعن كيفية معالجة إشكالية رفض رخص البناء في حق ملزمين يؤدون واجباتهم الجبائية، بما يضمن احترام حقوقهم المشروعة في إطار القانون؟ وهل تعتزم وزارتكم القيام بتقييم شامل لوضعية هاتين الجماعتين من حيث مستوى الخدمات المقدمة مقارنة بالضرائب المستخلصة؟

وتفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

حسن اومربيط